

Distr.: General
31 December 2021
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والأربعون

28 شباط/فبراير - 1 نيسان/أبريل 2022

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير، الذي يكمل تقرير الأمين العام عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين، معلومات عن أنشطة الصندوق، ويصف خاصة التوصيات المتعلقة بالمنح التي اعتمدها مجلس أمناء الصندوق في دورته الرابعة والخمسين التي عقدت عن بعد من 4 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً - مقدمة

ألف - تقديم التقرير

1- أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 143/74، وهو يكمل تقرير الأمين العام عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين⁽¹⁾. ويتضمن معلومات محدثة عن أنشطة الصندوق، ولا سيما التوصيات التي اعتمدها مجلس أمناء الصندوق في دورته الرابعة والخمسين التي عقدت عن بعد من 4 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

باء - ولاية الصندوق

2- يجوز أن يتلقى الصندوق التبرعات من الحكومات والمنظمات غير حكومية والأفراد. ووفقاً لولاية الصندوق المبينة في قرار الجمعية العامة 151/36 وللممارسات التي أسسها مجلس الأمناء منذ عام 1982، يوفر الصندوق منحاً لقنوات مساعدة مكرسة تقدّم مقترحات مشاريع لإتاحة المساعدة الطبية أو النفسية أو الاجتماعية أو المالية أو القانونية أو الإنسانية أو غيرها من أشكال المساعدة المباشرة إلى ضحايا التعذيب وأفراد أسرهم، وتشمل على وجه الخصوص منظمات غير حكومية، ورابطات للضحايا وأفراد أسرهم، ومستشفيات خاصة وعامة، ومراكز مشورة قانونية، ومكاتب محاماة تدافع عن الصالح العام.

جيم - إدارة الصندوق وتركيبه مجلس الأمناء

3- يدير الأمين العام الصندوق بواسطة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية) وبمشورة مجلس الأمناء الذي يتألف من خمسة أعضاء يعملون بصفتهم الشخصية ويعينهم الأمين العام، مع المراعاة الواجبة لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل وبالتشاور مع حكوماتهم. ويتألف مجلس الأمناء حالياً من سارة حسين (بنغلاديش)، وفلاديمير يوفيتش (البوسنة والهرسك/صربيا)، وخوان إرنستو منديز (الأرجنتين)، ولورانس موروغو موتي (كينيا)، وفيفيان ناانسون (الرئيسة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية).

ثانياً - إدارة المنح

ألف - معايير المقبولية

4- حُدّدت معايير مقبولية المشاريع لمقدمي الطلبات والمستفيدين من المنح في مبادئ الصندوق التوجيهية⁽²⁾. وتقتضي هذه المبادئ التوجيهية أن تقدم مقترح المشروع قناة مساعدة مكرسة، لا سيما المنظمات غير الحكومية، ورابطات الضحايا وأفراد أسرهم، والمستشفيات الخاصة والعامة، ومراكز المشورة القانونية، ومكاتب المحاماة المدافعة عن الصالح العام. ويجب أن يكون المستفيدون من ضحايا التعذيب و/أو أفراد أسرهم. وتُعطى المنح للمشاريع التي تقدم مساعدة مباشرة إلى ضحايا التعذيب، والتي قد تكون

(1) A/76/301.

(2) اعتمد مجلس الأمناء في دورته الحادية والخمسين، التي عقدت عن بعد في 7 تموز/يوليه 2020، "United Nations Voluntary Fund for Victims of Torture: guidelines for the use of applicants and grantees"، بصيغتها المعدلة فيما بين الدورات (1 تشرين الأول/أكتوبر 2020)، وهي متاحة على الرابط التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/Torture/UNVFVT/Call/Guidelines_UN_Torture_Fund_2020_EN.pdf.

في شكل مساعدات طبية أو نفسية أو معونة لإعادة الإدماج الاجتماعي أو المالي، إضافة إلى أشكال شتى من المساعدة القانونية للضحايا أو أفراد أسرهم، بما في ذلك المساعدة على التماس الانتصاف أو تقديم طلبات اللجوء. وتقضي القاعدة العامة بأن تُقدّم المنح إلى المشاريع سنوياً لفترة أقصاها 10 سنوات متتالية رهناً بتقييم مُرض للمشروع وبتوافر الأموال.

5- ورهناً بتوافر الأموال، يقدم الصندوق الدعم أيضاً إلى المشاريع التي تتوخى تنظيم التدريب أو أنشطة بناء القدرات لفائدة العاملين في ميدان الرعاية الصحية أو غيرهم من مقدمي الخدمات، مع إيلاء الأولوية للمنظمات الطالبة التي سبق أن تلقت منحة من الصندوق. ويمكن أن تتخذ هذه المشاريع شكل دورات تدريبية وحلقات عمل وحلقات دراسية ومؤتمرات وتدريب بين الأقران وتبادل الموظفين قصد زيادة قدرة المستفيدين من المنح على تقديم رعاية مهنية إلى الضحايا. ويجب أن تُنفذ أساساً لفائدة الموظفين الفنيين من المنظمة الطالبة. ولا تُقبل طلبات الحصول على منح للمشاريع التي تشمل إجراء تحقيقات أو بحوث أو دراسات أو إصدار منشورات أو أنشطة مماثلة أخرى.

6- ويقدم الصندوق أيضاً، خارج دورة المنح العادية ورهناً بتوافر الأموال، المساعدة الطارئة إلى المشاريع المقدمة في إطار إجراء الصندوق لطوارئ ما بين الدورات، على النحو المبين في مبادئ الصندوق التوجيهية. ويجوز تقديم منح عاجلة في ظروف استثنائية مثل الزيادة المفاجئة في عدد ضحايا التعذيب الذين يجب مساعدتهم بسبب أزمة إنسانية، بما في ذلك النزاعات المسلحة أو الحروب أو الكوارث الطبيعية. ويجوز تقديم منح عاجلة أيضاً عندما تسفر تلك الأزمة عن وضع خطير يستحيل معه على منظمة ما مواصلة تقديم المساعدة إلى المستفيدين (مثل تدمير المباني أو المكاتب)، بغية تمكين تلك المنظمة من استئناف أنشطتها.

باء - رصد المنح وتقييمها

7- تقضي القاعدة العامة، في إطار تقييم طلبات المشاريع، بأن تُزار المنظمات قبل تقديم منحة لفائدة مقترح مشروع جديد. وتُجرى أيضاً زيارات رصد منتظمة للمشاريع الجارية التي يُلتَمَس تجديد دعم الصندوق لها لتقييم تنفيذ المشاريع الممولة وتأثيرها. ووضعت أمانة الصندوق دليلاً داخلياً بشأن كيفية إجراء الزيارات إلى المشاريع التي مؤلت أو يعتزم تمويلها، وذلك توخياً للاتساق في عملية التقييم.

8- واستمرت القيود المفروضة على السفر المرتبطة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في الحد من الزيارات الموقعية في جميع مناطق العالم. وفي أعقاب السابقة التي أُرسيت في عام 2020، ولضمان انتهاز نهج متسق لا يضر بالمنظمات في البلدان الأكثر تضرراً من الجائحة، حيث تنزع احتياجات ضحايا التعذيب إلى تكون الأعلى، لم تجر أي زيارات في عام 2021. وواصلت الأمانة التحقق من خلال استعراضها الشامل للتقارير المالية والسردية وعمليات مراجعة الحسابات، وكذلك استخدام أدوات تقييم محسنة تأخذ في الحسبان مزايا كل طلب واحتياجاته. ودُعِمت وسائل إضافية للتحقق المكتبي، بطرق منها الاتصال عن بعد مع المنظمات الطالبة، والمشاركة الفاعلة لوجود المفوضية الميداني، عند الاقتضاء، والتثبت من المستندات مع المانحين والشركاء.

ثالثاً - الوضع المالي للصندوق

9- تلقى الصندوق في عام 2021 تبرعات وتعهدات من 20 دولة عضواً، إضافة إلى هبات عامة، بلغ مجموعها 10 526 415 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، وهو ما يمثل تدفق دخل مستقراً نسبياً مقارنة بعام 2020 عندما حصل الصندوق على أموال بلغ مجموعها 10 413 467 دولاراً. وتلقى

الصندوق على مدى السنوات الأربع الأخيرة أموالاً بلغ متوسطها السنوي ما بين 8 و9 ملايين دولار. ورحب مجلس الأمناء بجميع التبرعات التي مُنحت والتعهدات التي قطعت.

10- ويسعى المجلس، بتنسيق وثيق مع أمانة الصندوق وقسم الجهات المانحة والعلاقات الخارجية التابع للمفوضية، إلى توفير مستوى أنسب من التبرعات المقدمة من الجهات المانحة قصد الاستجابة للحقائق الراهنة التي يعيشها ضحايا التعذيب وأفراد أسرهم في جميع أصقاع العالم. ويقدر أن من الضروري أن يحصل الصندوق على دخل سنوي لا يقل عن 13 مليون دولار كي يلبي كما يجب طلبات التمويل التي يتلقاها من مراكز إعادة التأهيل وجهات فاعلة أخرى من المجتمع المدني كل عام، وهو مبلغ لا يمثل سوى جزء ضئيل من الاحتياجات المقدرة لضحايا التعذيب في جميع أنحاء العالم. ويبين الجدول أسفله التبرعات والتعهدات التي تلقاها الصندوق حتى 10 كانون الأول/ديسمبر 2021.

التبرعات والتعهدات الواردة في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 10 كانون الأول/ديسمبر 2021

الجهة المانحة	المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة)	تاريخ الاستلام
<i>التبرعات</i>		
ألمانيا	465 116	8 تشرين الأول/أكتوبر 2021
ألمانيا	48 824	6 كانون الأول/ديسمبر 2021
أندورا	11 627	12 تشرين الأول/أكتوبر 2021
أيرلندا	154 816	18 تشرين الثاني/نوفمبر 2021
إيطاليا	30 266	10 أيار/مايو 2021
البرتغال	6 134	31 كانون الأول/ديسمبر 2020
تشيكيا	9 138	6 تشرين الأول/أكتوبر 2021
الدانمرك	799 098	24 آذار/مارس 2021
فرنسا	116 279	5 تشرين الأول/أكتوبر 2021
قطر	30 000	3 حزيران/يونيه 2021
كندا	46 699	22 نيسان/أبريل 2021
لكسمبرغ	17 201	11 تشرين الأول/أكتوبر 2021
ليختنشتاين	80 558	28 تشرين الأول/أكتوبر 2021
المملكة العربية السعودية	80 000	5 تشرين الأول/أكتوبر 2021
النرويج	343 104	16 تموز/يوليه 2021
النمسا	17 835	17 آب/أغسطس 2021
الهند	50 000	21 حزيران/يونيه 2021
الولايات المتحدة الأمريكية	8 000 000	3 آب/أغسطس 2021
الهيئات العامة	4 090	
مجموع التبرعات	10 310 785	
<i>التعهدات</i>		
البرتغال	5 630	

الجهة المانحة	المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة)	تاريخ الاستلام
المكسيك	10 000	
سويسرا	200 000	
مجموع التعهدات	215 630	
مجموع التبرعات والتعهدات	10 526 415	

رابعاً - دورة مجلس الأمناء الرابعة والخمسون

11- عقد مجلس الأمناء دورته الرابعة والخمسين من 4 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021. ورغم أن مكتب الأمم المتحدة في جنيف أذن في عقد اجتماعات حضورية بسبب تخفيف القيود المفروضة في سياق كوفيد-19، قرر المجلس بالإجماع الاجتماع عن بعد في ضوء القيود المختلفة والمتغيرة على السفر في بلدان الأمناء الأصلية. وسهل الإذن في استخدام منصة إلكترونية للتداول بالفيديو انعقاد الدورة، الأمر الذي ييسر مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ومن اتصّلهم بالإنترنت غير كاف. وللتخفيف من القيود الكامنة في عقد الاجتماعات على الإنترنت، استعرض أعضاء المجلس وثائق المعلومات الأساسية، بما فيها المعلومات عن كل طلب منحة، التي وفرتها الأمانة مسبقاً.

12- ونظر المجلس، في دورته الرابعة والخمسين، في مقترحات التمويل وقدم توصيات بشأن المنح التي ستعطي للمنظمات المستفيدة لأنشطتها التي يُعتمَر تنفيذها في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022. وكان لدى الصندوق مبلغ صاف قدره 11 072 376 دولاراً استُخدم أساساً لمُنح دعم الخدمات الحيوية المقدمة إلى ضحايا التعذيب وأفراد أسرهم في غضون عام 2022. وحُسب المبلغ المتاح لتوزيعه على المشاريع (90 في المائة) بعد خصم تكاليف دعم البرامج، والاحتياطي النقدي التشغيلي، والنفقات المتوقعة على الأنشطة غير المتصلة بالمنح (10 في المائة).

13- واستعرض المجلس خلال الدورة ما مجموعه 236 مقترح مشروع مقبولاً تلقته الأمانة وقيّمته للحصول على منح سنوية لعام 2022: يهدف 221 طلباً إلى تقديم مساعدة مباشرة إلى ضحايا التعذيب وأسرهم؛ ويهدف 15 طلباً إلى بناء القدرات في ميدان إعادة التأهيل. ووصل المبلغ الإجمالي للمقترحات التي استعرضت إلى 13 298 974 دولاراً.

14- وتمشياً مع إجراء المنح المتّبع الذي كُيف مع بيئة العمل عن بُعد، استعرض المجلس مقترحات المشاريع على أساس تنافسي، مع مراعاة الجدارة والاحتياجات الموثقة لكل مقترح، على النحو المبين في التقييمات التي قدمتها الأمانة. وأُخذ في الاعتبار أيضاً تكامل الطلبات مع مبادرات أخرى، وعدد سنوات الدعم المستمر من الصندوق للمشروع نفسه والإيرادات المتاحة.

15- وأوصى المجلس بتقديم ما مجموعه 188 منحة سنوية للمشاريع التي ستنفذ في 92 بلداً في عام 2022، بمبلغ إجمالي قدره 9 075 000 دولار. ومن بين تلك المشاريع، كان 181 مشروعاً في مجال إيصال خدمات المساعدة المباشرة إلى ضحايا التعذيب (8 824 000 دولار) و7 لبناء القدرات والمشاريع (251 000 دولار) بهدف تدعيم قدرات المنظمات المستفيدة على تقديم هذه الخدمات. ويفضل المساعدة المالية الحيوية التي يقدمها الصندوق، من المتوقع أن يحصل زهاء 46 000 ضحية وأسرهم في جميع أنحاء العالم على خدمات إعادة التأهيل وأشكال أخرى من المساعدة الملموسة في عام 2022.

16- وللحفاظ على مستوى مُرضٍ من المساواة عن كل منحة، بدلاً من الموافقة على عدد أكبر من المنح، قرر المجلس زيادة متوسط مبلغ المنح لعام 2022 إلى 48 271 دولاراً مقارنة بمتوسط قدره 41 244 دولاراً في عام 2021. وحافظ المجلس على توازن جغرافي على النحو التالي:

- 27 في المائة في دول آسيا والمحيط الهادئ
- 24 في المائة في أوروبا الغربية ودول أخرى (مع الإشارة إلى أن أغلبية المستفيدين من المشاريع أشخاص متقلون من مناطق أخرى)
- 19 في المائة في الدول الأفريقية
- 15 في المائة في دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
- 15 في المائة في دول أوروبا الشرقية

17- وأوصى المجلس أيضاً بوضع 775 000 دولار إضافي جانباً لتلبية طلبات المساعدة الطارئة التي قد يمكن تلقيها في عام 2022 من خلال إجراء المُنح العاجلة الذي اعتمده الصندوق لفترة ما بين الدورات.

18- وفي عام 2021، تمكن الصندوق، من خلال إجراء الطوارئ، من تقديم دعم مالي مقداره 470 300 دولار لثمانية مشاريع في المناطق الخمس من العالم، الأمر الذي أدى إلى تقديم الإغاثة الفورية لأكثر من 2 000 ضحية من ضحايا التعذيب. وقُدِّمت منح بمقتضى إجراء الطوارئ لدعم خدمات إعادة التأهيل الحيوية التي تستوفي المعيار التالي: تغيّر الظروف المفاجئ الذي يفرضي إلى زيادة احتياجات ضحايا التعذيب التي يتعين تلبيتها فوراً.

19- وواصل المجلس مراعاة أثر الجائحة العالمية على وقوع التعذيب وخطر التعرض له في جميع أنحاء العالم؛ وهشاشة بعض ضحايا التعذيب، مثل الأشخاص الذين سُلبت حريتهم، تجاه الفيروس؛ ومحدودية إمكانية تلقي العلاج الطبي والمساعدات الإنسانية وخدمات أساسية أخرى. وأُخذت في الحسبان أيضاً قدرة المنظمات على مواصلة تقديم المساعدة عن بعد أو بوسائل أخرى، حسب الاقتضاء، عند رصد إنفاذ المنح وفي القرارات المتعلقة بالمنح المقبلة. وواصل الصندوق انتهاج نهج مرن في التمويل يسمح بإجراء تعديلات مبررة في الميزانية⁽³⁾ وتمديدات غير مكلفة⁽⁴⁾ لتمكين المنظمات من التكيف مع الظروف المتغيرة مع ضمان استمرارية تصريف الأعمال للوصول إلى الناجين رغم القيود المذكورة آنفاً.

20- وأحاط المجلس علماً بالشرط الذي يقضي بأن تعالج جميع كيانات أمانة الأمم المتحدة، بما فيها الصندوق، المُنح بواسطة نموذج أو مودجاً لإدارة الجهات المانحة الذي بدأ العمل به في عام 2020. وقد أدار الصندوق المنح من خلال نظام مخصص لإدارة الهبات أنشئ خصيصاً لاحتياجاته في عام 2013. ولم يضع نموذج الإدارة الجديد بعد واجهة بينية متاحة للمنظمات من خارج الأمم المتحدة، وإصدارات لغوية غير الإنكليزية، ومهام المستودع أو التتبع. وسيواصل الصندوق الاستخدام الموازي لنظام إدارته، وذلك من أجل الاستمرار في تلقي الطلبات باللغتين الإسبانية والفرنسية، وإعداد تقارير تحليلية لتقييم أثر المنح، ضمن مهام أخرى. وإضافة إلى ذلك، اعتباراً من 31 آب/أغسطس 2021، بدأ يتعين على جميع شركاء الأمم المتحدة المحتملين، بمن فيهم الجهات المستفيدة من المنح، التسجيل في بوابة شركاء الأمم المتحدة، وهي منصة إلزامية جديدة تسمح بإجراء تقييم يستوفي العناية الواجبة مشترك بين جميع كيانات

(3) المرجع نفسه، الفقرة 101.

(4) المرجع نفسه، الفقرة 53.

أمانة الأمم المتحدة. وأوصى المجلس بتخصيص موارد إضافية من الموظفين لمعالجة الآثار الملموسة لعملية الهجرة إلى النظام الجديد واستباق احتمال حدوث تأخيرات في الدفع خلال السنة الانتقالية.

خامساً- ضيق الحيز المدني، بما في ذلك الأعمال الانتقامية

21- أُنزَّ المناخ العالمي المتمثل في الحيز المدني الأخذ في التقلص، الذي أشار إليه الأمين العام في دعوته إلى العمل من أجل حقوق الإنسان في عام 2020⁽⁵⁾، على قدرة المستفيدين من المنح على مواصلة تقديم مساعدة مباشرة لضحايا التعذيب، بما في ذلك في سياقات الطوارئ. وأفاد عدد من المستفيدين من المنح بأنهم وموظفيهم تعرضوا لقيود وأعمال تخويف ومضايقة لا مبرر لها، الأمر الذي قوض حريتهم في التجمع والتعبير وتكوين الجمعيات، إلى جانب حقوق المستفيدين من المشاريع وموظفيهم في جملة أمور منها حقهم في الحرية والأمان والخصوصية، وهو ما يبلغ في أكثر الأحيان حد انتهاكات حقوق الإنسان التي استتكرها الأمين العام في دعوته إلى العمل. وأشارت آليات الأمم المتحدة الأربع لحقوق الإنسان التي تركز على منع التعذيب ومكافحته والتصدي لآثاره إلى قلقها إزاء هذه المسألة من خلال بيان مشترك صدر في 26 حزيران/يونيه 2021، وهو اليوم الدولي لدعم ضحايا التعذيب⁽⁶⁾، طلبت فيه إلى الدول السماح لمنظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان بمواصلة أداء عملهم المتمثل في تقديم المساعدة إلى ضحايا التعذيب دون أن يتعرضوا لقيود وأعمال انتقامية.

22- وقد تفاقم مناخ التقييد هذا بفعل زيادة عدد الأعمال الانتقامية التي تواجهها المنظمات بسبب عملها مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما فيها الصندوق. وقد تنامي عدد البلدان التي سجلت فيها مزاعم حدوث أعمال انتقامية من المنظمات العاملة مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 2016، إذ أظهرت معظم التقارير زيادات سنوية⁽⁷⁾. ففي عام 2021، تعرضت 10 منظمات مرتبطة بالصندوق على الأقل لأعمال انتقامية⁽⁸⁾ أسفرت إحدى الحالات عن إصدار مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بياناً عاماً⁽⁹⁾. وأفاد مستفيدون من المنح بأنهم يواجهون صعوبات في التقدم بطلبات للحصول على منح وفي تنفيذ المشاريع نتيجة حلها، إضافة إلى القيود الإدارية ومداهمات مباني المكاتب وانتهاكات حقوق الإنسان في حق الموظفين وعقبات أخرى تعترض عملهم.

(5) "The highest aspiration: a call to action for human rights" (5) الخاتمة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25603>.

(6) "Protecting civic space critical to ensuring redress and accountability for victims of torture", 26 June 2021، متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=27199&LangID=E>؛ وانظر (ي) أيضاً "Governments must protect those who help torture victims, say human rights experts", 24 June 2021، متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=27207&LangID=E>.

(7) A/HRC/48/28، وA/HRC/45/36، وA/HRC/42/30، وA/HRC/39/41، وA/HRC/36/31، وA/HRC/33/19.

(8) A/HRC/48/28.

(9) قرار إسرائيل بتصنيف مؤسسات كمنظمات "إرهابية" هو هجوم غير مبرر على المجتمع المدني الفلسطيني"، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2021، متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=27708&LangID=A>.

سادساً - الذكرى السنوية الأربعون للصندوق

23- أنشأت الجمعية العامة الصندوق قبل 40 عاماً بقرارها 151/36. وللاحتفال بالذكرى السنوية لإنشاء الصندوق، قرر مجلس الأمناء تخصيص سنة كاملة للأنشطة التذكارية، تبتدئ وتنتهي في 26 حزيران/يونيه، وهو اليوم الدولي لدعم ضحايا التعذيب. وانطلقت الاحتفالات بالذكرى السنوية الأربعين بحلقة دراسية شبكية عالمية في حزيران/يونيه 2021، بعنوان "Fostering civic space to obtain redress and accountability for victims of torture" (تعزيز الحيز المدني لحصول ضحايا التعذيب على الإنصاف ومساءلة الجناة)، نظمها الصندوق بمعونة لجنة مناهضة التعذيب، والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وافتتحت هذا الحدث، الذي يكمل البيان المشترك الصادر عن آليات الأمم المتحدة الأربع لمكافحة التعذيب (انظر (ي) الفقرة 19 أعلاه)، الأمانة العامة المساعدة لحقوق الإنسان والمسؤولية الكبيرة المعنية بالأعمال الانتقامية، إيلزي براندس كهريس، بمشاركة العديد من منظمات المجتمع المدني والخبراء.

24- وفي 18 كانون الأول/ديسمبر 2021، أصدرت المفوضية محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على الأثر الكبير للصندوق على مدى العقود الأربعة الماضية. فقد صرف ما يقرب من 200 مليون دولار من خلال أكثر من 5 000 منحة في أكثر من 120 بلداً لمساعدة نحو 1,2 مليون من ضحايا التعذيب وأسرهم على الحصول على الخدمات الأساسية في طريقهم إلى الانتصاف. وتقر حملة وسائل التواصل الاجتماعي التي أطلقت في كانون الأول/ديسمبر 2021 بالدعم الخاص الذي يحظى به المتبرعون الذين انضموا مؤخراً للصندوق، وكذلك أعضاء مجموعة أصدقاء الصندوق: الأرجنتين، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وبيرو، وتشيكيا، وجورجيا (رئيسة مشاركة)، والدانمرك (رئيسة مشاركة)، وسويسرا، وشيلي، وليختنشتاين، والمكسيك، والنرويج، والنمسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

25- وخلال النصف الأول من عام 2022، سوف ينشر الصندوق قصصاً عن رحلة ضحايا التعذيب للانتصاف، وكذلك ممارسي المجتمع المدني المرافقين لهم. وسوف تشمل الاحتفالات بالذكرى السنوية حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بالاحتياجات المستمرة لضحايا التعذيب والدور الفريد الذي يؤديه الصندوق في تليبيتها. وسوف تروى تاريخ الصندوق من خلال مجموعة من القصص والنبذات التي تُسمع أصوات من ذهبوا ضحايا التعذيب بمساعدة الصندوق في جميع مناطق العالم خلال العقود الأربعة الماضية. وسوف تشمل مواد الحملة منتجات وسائط متعددة الوسائط مصممة خصيصاً سوف تُنشر في الفترة التي تسبق 26 حزيران/يونيه 2022، سيما على منصات التواصل الاجتماعي. وسوف يدعى المانحون والمستفيدون من منح الصندوق وجهات أخرى صاحبة مصلحة إلى المشاركة في الحملة، بطرق منها تقاسم هذه المواد التي سوف تكون متاحة في عُدّة الحملة لحشد المزيد من الدعم لضحايا التعذيب وللصندوق.

26- وسوف تكون النبذات عن ضحايا التعذيب في مواقع الصدارة في جميع جوانب الاحتفالات. وسوف ينظم الصندوق فعاليات بالتعاون مع شركائه، من بينها وجود المفوضية الميداني، وآليات الأمم المتحدة الأخرى لمكافحة التعذيب، والمستفيدون من منح الصندوق، ومجموعة الأصدقاء، والشركاء الدوليين، وأصحاب مصلحة آخرون. واتفق أعضاء المجلس على التنسيق مع شركاء الصندوق في تنظيم الفعاليات داخل المناطق خلال النصف الأول من عام 2022. وسوف تختتم الاحتفالات بالذكرى السنوية في 26 حزيران/يونيه 2022 بتنظيم فعالية في شيلي، تلقي الضوء على روابط الصندوق التاريخية مع هذا البلد.

سابعاً - التبرع

27- تُشجّع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الكيانات العامة والخاصة على التبرع للصندوق. ومن المهم الإشارة إلى أن الصندوق لا يتلقى سوى تبرعات مخصصة له على وجه التحديد. وللاستزادة من المعلومات عن كيفية التبرع ومن التفاصيل عن الصندوق، يطلب من المانحين الاتصال بالجهة التالية:

Secretariat of the United Nations Voluntary Fund for Victims of Torture
Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights
United Nations, 1211 Geneva 10, Switzerland
E-mail: unvfvf@ohchr.org; phone: +41 22 917 9376.

ثامناً - الاستنتاجات والتوصيات

28- قدم الصندوق منذ إنشائه قبل 40 عاماً أكثر من 5 000 منحة في أكثر من 120 بلداً بمبلغ إجمالي قدره 200 مليون دولار تقريباً لمساعدة نحو 1,2 مليون ضحية من ضحايا التعذيب وأسرههم. وفي عام 2021 وحده، قدم الصندوق منحا إلى 180 منظمة من منظمات المجتمع المدني أسدت خدمات طبية ونفسية واجتماعية وقانونية مباشرة لأكثر من 47 000 ضحية من ضحايا التعذيب في 89 بلداً في جميع أنحاء العالم، من بينهم مدافعون عن حقوق الإنسان ومعارضون سياسيون وصحفيون ونشطاء طلابيون ومهاجرون ولاجئون وملتمسو لجوء؛ وأشخاص ذوو إعاقة؛ ومثليات ومثليون ومزدوجو ميل جنسي ومغايرو هوية جنسانية وحاملو صفات الجنسين؛ وأطفال ونساء في نزاعات مسلحة؛ وأقليات إثنية وشعوب أصلية. ويواصل الصندوق الاضطلاع بدور داعم لا غنى عنه للمنظمات التي تقدم لضحايا التعذيب وأسرههم مساعدة حيوية متخصصة من خلال إيصال المساعدة المباشرة.

29- وأثرت جائحة كوفيد-19 على ضحايا التعذيب أكثر من غيرهم، وكثيراً ما عرّضتهم لأوجه ضعف وتمييز متعددة الجوانب، لا سيما الفئات المهمشة اقتصادياً واللاجئين وملتمسي اللجوء ومسلوبي الحرية والأشخاص ذوي الإعاقة. ويواجه ضحايا التعذيب خطر التعرض لمزيد من التدهور في صحتهم البدنية والنفسية الهشة، وكذلك لمزيد من العنف وإساءة المعاملة والعوز الاقتصادي. وعزز التحدي غير المسبوق الذي تفرضه الجائحة العالمية حاجة الصندوق إلى الاستجابة السريعة للحالات الجديدة وحالات الطوارئ، حيثما تنشأ، بطريقة خلاقية ومرنة. وسيواصل الصندوق في الظروف الراهنة التركيز بوجه خاص على استدامة الشراكات مع المبادرات الشعبية ومراكز إعادة التأهيل على السواء، بغية تقييم الاحتياجات وسد الثغرات في المساعدة بفعالية لفائدة الضحايا الأكثر ضعفاً.

30- وكما كانت شددت على ذلك آليات الأمم المتحدة الأربع لمكافحة التعذيب، فإن الأعمال الانتقامية والتدابير التقييدية والانتقامية في حق منظمات المجتمع المدني وضحايا التعذيب الذين يلتصون الانتصاف من خلال آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان آخذة في الازدياد في جميع مناطق العالم، مع ما يترتب على ذلك من آثار ضارة على عمليات الصندوق الفاعلة، وعلى وجه الخصوص على إيصال المساعدة إلى ضحايا التعذيب من جانب المستفيدين من منح الصندوق في الميدان. ويحث مجلس الأمناء، ولجنة مناهضة التعذيب، واللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، الدول الأطراف على توفير بيئة آمنة ومؤاتية للمجتمع المدني، قصد توفير سبل انتصاف لضحايا التعذيب. ويجب على الدول اليوم، أكثر من أي

وقت مضى، أن تضمن سبلاً فعالة وميسورة للانتصاف، بما في ذلك برامج إعادة تأهيل ضحايا التعذيب الذين أثقل كاهلهم أكثر الحيز المدني الآخذ في التقلص والتعرض لصدمة نفسية مجدداً في سياق جائحة كوفيد-19.

31- وفي الوقت الذي يحتفل فيه صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيسه، يحتاج إلى توسيع قاعدة مانحيه والحصول على تبرعات لا تقل عن 13 مليون دولار سنوياً كي يلبي بما يكفي الطلبات الكبيرة على المساعدة من مراكز إعادة التأهيل وغيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم - رغم أن احتياجات ضحايا التعذيب في جميع أنحاء العالم أكبر بكثير في الواقع العملي. ففي عام 2021، تلقى الصندوق 20 تبرعاً وتعهداً، وكذلك هبات عامة، مقدارها الإجمالي 10 562 424 دولاراً. ويدعو الأمين العام الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة إلى التبرع للصندوق، ملاحظاً أن التبرعات مظهر من المظاهر الملموسة لالتزامها بالقضاء على التعذيب، تماشياً مع اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، لا سيما المادة 14 منها. ويواصل الصندوق أداء دور داعم لا غنى عنه للمنظمات التي تقدم مساعدة متخصصة لضحايا التعذيب وأسرتهم في جميع أقطار العالم.